

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[236] (2894) 3 - و عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن معاذ بن عبد الله، عن بشر بن يحيى العامري، عن ابن أبي ليلى، عن جعفر بن محمد (ع) في حديث قال: حدثني أبي، عن آبائه (ع)، عن رسول الله (ص) قال: إن الله تبارك و

_____ 3 - علل الشرائع، 1 / 88، الباب 81، علة
المرارة في الاذنين و...، الحديث 4، وراجع الحديث 6. الاحتجاج، 2 / 266، احتجاجة (ع) على
أبي حنيفة النعمان، الحديث 236. البحار، 2 / 286، الباب 34، باب البدع والرأى
والمقائيس، الحديث 3. صدر الحديث هكذا: ... عن ابن أبي ليلى، قال: دخلت أنا والنعمان
على جعفر بن محمد (ع) فرحب بنا وقال: يا ابن أبي ليلى من هذا الرجل؟ قلت: جعلت فداك هذا
رجل من اهل الكوفة له رأى ونظر ونقاد، قال: فلعله الذى يقيس الأشياء برأيه، ثم قال له:
يا نعمان هل تحسن تقيس رأسك؟ قال: لا، قال: فما اراك تحسن تقيس شيئاً ولا تهتدي إلا من
عند غيرك، فهل عرفت مما الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين
والعذوبة في الفم؟ قال: لا، قال: فهل عرفت كلمة اولها كفر وآخرها ايمان؟ قال: لا، قال
ابن أبي ليلى، فقلت: جعلت فداك لا تدعنا في عمى مما وصفت لنا، قال: نعم، حدثني أبي، عن
آبائه، ان رسول الله (ص)، قال: ان الله تبارك وتعالى خلق عينى ابن آدم على... فليس من دابة
تقع في الاذنين إلا التمسست الخروج، ولولا... حجابة للدماغ، ولولا ذلك لسال الدماغ، وجعل
الله... ليجد لذة الطعام والشراب، واما كلمة اولها كفر وآخرها ايمان فقول: لا إله إلا الله
اولها كفر وآخرها ايمان. ثم قال: يا نعمان، اياك والقياس فان أبى يحدثني عن آبائه ان
رسول الله (ص)، قال: من قاس شيئاً من الدين برأيه قرنه الله مع ابليس في النار، فانه اول من
قاس حين قال: خلقتني من نار وخلقته من طين فدعوا الرأى والقياس، وما قال قوم ليس له في
دين الله برهان فان دين الله لم يوضع بالآراء والمقائيس. أقول: في النسختين: بدل " تلفظ ما
يقع " : " بلفظ ما يقع "، وهو غلط. ثم ان شطرا مما بين القوسين لا يوجد في نسخة (م)
فكأنه سقط من الناسخ سطر وطر نظره من حجابا للدماغ الى مثله في السطر المتأخر و فيها:
في الاذنين حجابة للدماغ ولو لا ذلك لسال الدماغ وجعل الله العذوبة... و فيها في السند
الثاني: ابن ليلى، وهو سهو. و في (م): اذابهما و الملوحة. ثم انه ورد في نسختنا بعد
هذا الحديث، باب بدون عنوان وهو سهو من النساخ، فان الاحاديث بعد هذا من تنمة الباب،
كما في نسخة (م). وفي النسخة المطبوعة في النجف عنوان الباب، ب (حديث الطبيب الهندي)،
و الظاهر ان نسخته مثل نسختنا وكان عنوان الباب من اجتهاد الناسخ. في البحار، نقله عن

الاحتجاج، عن بشير بن يحيى العامري، عن ابن أبي ليلى.
